

عليه
السلام
وآله
وسلم

أبو بكر الصديق

« رضي الله عنه »

إعداد

مروان عاطف ربيع الضلاعين

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه الرسالة من الرسالة
التوقيع التاريخ ٢٠٠١/٤/٢٠

المشرف

الدكتور سلامة النعيمات

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير
في التاريخ

٢٠٠١ / ١١
١٢
٢٠

كلية الدراسات العليا
الجامعة الاردنية

آذار ٢٠٠١

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

رسالة تقدم بها

مروان عاطف ربيع الضلاعين

بإشراف الدكتور

سلامة صالح النعيمات

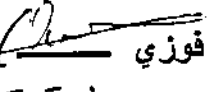
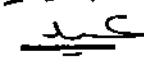
استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ
الإسلامي بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

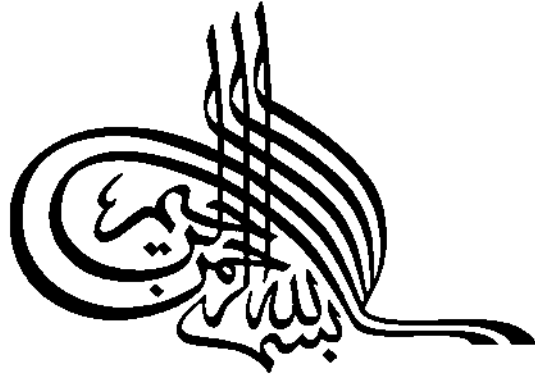
٢٠٠١م

٥١٤٢١

لوقشت هذه الرسالة وأجيزت يوم الاثنين الموافق ١٧- ذو الحجة / ١٤٣١ هـ ١٣ آذار / ٢٠٠١ م

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور سلامة صالح النعيمات  المشرف رئيساً
الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري  عضواً
الأستاذ الدكتور فاروق عمر فوزي  عضواً
الدكتورة غيداء خزنة كاتبتي  عضواً



قال تعالى: (ثاني اثنين إذ هما في

الغار، إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا)

سورة التوبة آية (٤٠)

٥٢٦٤٢٧

الإهداء

إلى المبعوث رحمة للعالمين ، إلى سيد الخلق والمرسلين محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

إلى الخلفاء الراشدين ومن سار على هديهم إلى يوم الدين .
إيماناً وعرفاناً

إلى اللذين لا يغادر حبهما قلبي ووجداتي والدِّي الصابرين .

براً ودعاءً

إلى أخوتي الأكارم

اعتزازاً ووفاءً

إلى طلاب العلم جميعاً

مع خالص محبتي وتقديري

مروان

شكر وتقدير

أشكر الله تعالى شكراً بوافي نعمه ويكافئ مزيده على ما من به من التوفيق بإتمام هذا العمل في ظروف حرجة قاسية .

وأقدم بجزيل شكري وتقديري إلى أستاذي الكريم ، الدكتور سلامة صالح النعيمات ، على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، ولما أولاني إياه من جَلِّ عنايته واهتمامه . ولقراءته فصول هذا البحث مراراً وتكراراً وحرص كل الحرص أن يخرج جهداً علمياً خالصاً.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة فصول هذه الرسالة وتحملهم عناء تدقيقها.

وأقدم فائق شكري وتقديري لجميع أساتذتي الأكارم في قسم التاريخ بالجامعة الأردنية.

وأسجل شكري وتقديري إلى أساتذتي الأكارم في قسم التاريخ بجامعة مؤتة الأستاذ الدكتور تقي الدين عارف الدوري ، و الأستاذ الدكتور أحمد عبد الله الحسو ، لما قد موه لي من مساعده . وتذليل كثير من الصعاب طيلة فترة الدراسة .

وأسجل شكري إلى جميع العاملين المخلصين في مكتبة الجامعة الأردنية وأخص بذكر الدكتور هاني العمدمدير المكتبة والأخ زياد حسن .
وأسجل شكري لجميع العاملين المخلصين في مكتبة جامعة مؤتة وأخص بذكر السيد عبدالوهاب المبيضين مدير المكتبة والسيد راجي الضلاعين والسيد منذر الضلاعين ، لمساعدتهم لي طيلة فترة الدراسة .

والى كل الأكارم الذين فتحوا لي أبواب مكتباتهم أنهل منها ما احتاج إليه. وأتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من أسدى لي معروفاً . أو شجعني بكلمة طيبة أو دعوة صالحة ، فجزى الله الجميع خير الجزاء وهو ولي التوفيق وله الحمد أولاً وأخيراً .

❖ الرموز والمختصرات

أشير للمصادر والمراجع في الهوامش حسب النمط التالي .

١. إذا كان للمؤلف كتاب واحد يشار إليه بذكر اسم المؤلف مع

الكلمة الأولى من اسم الكتاب .

٢. في حالة تشابه مداخل أسماء كتب المؤلفين يذكر أسم المؤلف

مع كلمتين أو أكثر من أسم الكتاب .

ج / جزء .

ص / صفحة ..

ع / عدد .

م / ميلادي .

هـ / هجري .

مج / مجلد .

ق.هـ / قبل الهجرة .

ط / طبعه .

ت / تاريخ وفاة .

د.ت / دون تاريخ نشر .

د.ط / دون طبعة .

د.م / دون مطبعة .

رقم الصفحة / P

رقم الجزء / VOL

المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.	
الإهداء.	أ
شكر وتقدير.	ب
المحتويات .	ج ز
المقدمة	٢-١
تحليل المصادر.....	١٢-٣
الفصل الأول : سيرة أبي بكر الصديق .	
أسمه ولقبه وكنيته .	١٦-١٣
مولده ونشأته .	١٩-١٧
صفاته .	٢٠
أسرته .	٣١-٢١
ثقافته .	٤٧-٣٢
وفاته .	٥٠-٤٨
الفصل الثاني : إسلامه وصحبته للرسول ﷺ.	
خبره قبل الإسلام .	٥٣-٥١
إسلامه .	٥٦-٥٣
صحبته للرسول في مكة .	٥٨-٥٧
من أسلم على يديه .	٦٠-٥٨
دفاعه عن الرسول ﷺ .	٦٣-٦١
من أعتقه أبو بكر .	٦٥-٦٣
أنفاقه الاموال في سبيل الله .	٦٧-٦٥

٦٩-٦٧	خروجه إلى أرض الحبشة
٧٠-٦٩	موقفه من حديث الإسراء والمعراج
٧٩-٧١	هجرته مع الرسول إلى المدينة
٨٢-٨٠	حديث الغار
٨٥-٨٢	صحبته للرسول في المدينة
٨٦	مشاركته في غزوات الرسول وسراياه
٨٨-٨٧	مشاركته في غزوة بدر
٩٠-٨٩	موقفه من أسرى بدر
٩٢-٩٠	مشاركته في غزوه أحد
٩٣-٩٢	مشاركته في صلح الحديبية
٩٤-٩٣	مشاركته في غزوة حنين
٩٤	مشاركته في خيبر وتبوك
٩٥	سرية أبي بكر إلى بني فزاره
٩٦-٩٥	موقفه من حديث الافك
٩٧	حج أبي بكر بالناس
١٠٠-٩٨	صلاة أبي بكر بالناس
١٠٣-١٠٠	موقفه يوم توفي رسول الله ﷺ

الفصل الثالث : السقيفة واختيار أبي بكر الصديق .

رأي أهل السنة والجماعة في موقف

١٠٩-١٠٤	الرسول ﷺ من الحكم أثناء مرضه الأخير
١١٠-١٠٩	رأي الشيعة
١١٤-١١٠	اجتماع السقيفة
١٢٤-١١٤	الحوار بين المهاجرين والأنصار

١٢٤	 بيعه أبي بكر واسس اختياره
١٢٦-١٢٤	 البيعة الخاصة
١٢٨-١٢٦	 البيعة العامة
١٣٠-١٢٨	 بيعة سعد بن عباد لابى بكر الصديق
	موقف بعض الشخصيات القرشية
١٣٣-١٣٠	 من البيعة لأبى بكر
	اعتذار أبى بكر للمهاجرين والأنصار
١٣٥-١٣٤	 عن تولي الخلافة
١٤٣-١٣٦	 حديث الأئمة من قريش
١٤٨-١٤٤	 مناقشة (رأي لامنس بشأن الحكم)
	الفصل الرابع : أعمال الخليفة أبى بكر الصديق .
١٩٢-١٤٩	 أولاً : أعماله العسكرية
١٥٥-١٤٩	 بعث جيش أسامة
١٥٦	 حركة الردة
١٥٦	 عوامل ظهور الردة
١٥٧	 مراكز المرتدين
١٥٨-١٥٧	 ردة اليمن
١٥٩-١٥٨	 ردة اليمامة
١٦٠	 ردة طليحة الاسدي
١٦٢-١٦٠	 انتشار الردة
١٦٤-١٦٣	 القضاء على الردة
١٦٥	 القضاء على ردة طليحة الاسدي
١٦٥	 القضاء على ردة مالك بن نويرة
١٦٧-١٦٦	 القضاء على ردة مسيلمة الكذاب
١٦٨	 القضاء على ردة البحرين

١٦٩-١٦٨	 القضاء على ردة عمان ومهرة
١٦٩	 القضاء على ردة اليمن
١٧٠	 القضاء على ردة حضرموت
	 فتوحاته
١٧٣-١٧١	 فتح العراق
١٧٤-١٧٣	 ذات السلاسل
١٧٤	 المذار أو الثني
١٧٥-١٧٤	 الولجة
١٧٥	 أليس ونهر الدم
١٧٦-١٧٥	 أمغيشا
١٧٧-١٧٦	 المقر و قم قرأت باد قلي
١٧٨-١٧٧	 فتح الحيرة
١٧٨	 خالد بعد الحيرة
١٧٩-١٧٨	 الانبار
١٨٠-١٧٩	 عين التمر
١٨٠	 فتح دومه الجندل
١٨١	 حصيد
١٨١	 الخفافس
١٨٢-١٨١	 المصيح
١٨٢	 الثني والزميل
١٨٤-١٨٣	 الفرائض
١٨٩-١٨٤	 فتح الشام
١٩٠-١٨٩	 فتح بصرى
١٩٢-١٩٠	 موقعه اجنادين
١٩٣	 ثانياً : أعماله الدينية
٢٠٣-١٩٣	 جمع القرآن الكريم

٢٠٤	 ثالثاً : أعماله الإدارية
٢٠٦-٢٠٤	 الولاية على البلدان
٢٠٦	 الموظفون
٢٠٦	 أعمال الصدقات
٢٠٨-٢٠٧	 القضاء
٢٠٩	 ٥ الموارد المالية
٢١٠-٢٠٩	 ٥ الجزية
٢١١	 الغنائم والفيء
٢١٣-٢١٢	 ٥ الزكاة
٢١٤	 النفقات العامة
٢١٤	 مصارف الزكاة
٢١٥-٢١٤	 مصارف الغنائم
٢١٧-٢١٦	 العطاء
٢١٨	 رابعاً : أعماله السياسية
٢٢٣-٢١٨	 استخلاف عمر بن الخطاب
٢٢٥-٢٢٤	 الخاتمة
٢٢٦	 الملاحق
٢٤٢-٢٢٧	 قائمة المصادر والمراجع
٢٤٤-٢٤٣	 الملاحص باللغة الانجليزية

المقدمة:

الحمد لله العزيز الغفار ، والصلاة والسلام على النبي المختار ، وآله الطيبين الأطهار ، وصحبه الأبرار ، من المهاجرين والانصار وبعد.

يعتبر عهد أبي بكر الصديق له ذاتيته الخاصة وتكوينه التام، فهو على اتصال بعهد الرسول قبله وعهد عمر بعده ، فعهد الرسول كان عهد وحي من عند الله أكمل الله به للناس دينهم وأتم عليهم نعمته ورضى لهم الإسلام ديناً، وعهد عمر كان عهد تنظيم للحكم الذي استقرت قواعده والدولة التي تفتحت أبوابها، أما عهد أبي بكر فكان فترة الانتقال العصبية الدقيقة التي تربط بين هذين العهدين وتختلف مع ذلك عن كل منهما بل تختلف عن كل عهد في تاريخ الحكم واستقراره وفي تاريخ الأديان وانتشارها.

لهذا جاء عنوان أطروحتي (أبو بكر الصديق) لأهمية شخصية أبي بكر والدور الذي أداه في صحبته للرسول ﷺ وخدمته للإسلام والمسلمين، إضافة لعدم وجود دراسة أكاديمية تناولت سيرة هذه الشخصية المهمة بشكل منفرد، لكن هناك دراسات تطرقت إلى جانب من سيرة أبي بكر . ولم تلقِ الضوء الكافي على شخصيته ، بحيث ركز قسم منها على جانب من أعماله كالردة، وبعضها غير أكاديمي يغلب عليه الطابع القصصي . وبعضها الآخر كان للثقافة العامة ، وجاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء الكافي على شخصية أبي بكر من جميع جوانبها شاملة سيرته قبل الإسلام وبعده .

وقد واجهتني صعوبات من أهمها تبعثر المادة العلمية ما بين مصادرها في كتب الحديث والتراجم والطبقات والتاريخ والسير وغيرها واختلاطها مع غيرها من الروايات . فهي تضطرب وتتناقض وتتباين في الخبر والحادث الواحد ، وتعرض بعضها للتحريف والبتر والزيادة والتأويل ، مما جعل من الصعوبة التوفيق بينها بشكل يبعث على الاطمئنان .

وعلى هذا سرت في دراستي معتمدا دراسة النصوص التاريخية مجتمعة وما فيها من غموض وتضارب أو تشابه ، تم تحليلها واستخلاص النتائج منها .

مما جعل في اللجوء إلى كتب الحديث والصحاح والسنن والمسانيد والاستدراكات والزوائد ضرورة ملحة للموازنة والترحيل وإثبات الحقائق ، والخروج بصورة تكاد تكون اقرب إلى الواقع .

وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة إضافة إلى الملاحق ثم قائمة بالمصادر والمراجع .

ومن خلال المقدمة أوضحت أهمية الدراسة ودوافع الاختيار والمشاكل التي واجهتني في الدراسة ومن ثم تقسيمات البحث .

أما الفصل الأول فكان تحت عنوان (سيرة أبي بكر الصديق) من حيث اسمه ولقبه وكنيته ومولده ونشأته وصفاته وأخلاقه وأسرته وثقافته ووفاته .

وجاء الفصل الثاني تحت عنوان (إسلامه وصحبته للرسول ﷺ) من حيث خبره قبل الإسلام وإسلامه وصحبته للرسول في مكة ، وهجرته مع الرسول إلى المدينة ، وصحبته إلى الرسول في المدينة .

وحمل الفصل الثالث عنوان (السقيفة واختيار أبي بكر) . من حيث رأي الجماعة الإسلامية في موقف الرسول من الحكم ، ورأي الشيعة ، واجتماع السقيفة ، وبيعة أبي بكر وأسس اختياره ، وموقف بعض الشخصيات القرشية من بيعة أبي بكر ، مناقشة حديث الأئمة من قریش ، مناقشة رأي لامنس بشأن الحكم .

وأنفرد الفصل الرابع بعنوان (أعمال الخليفة أبي بكر الصديق) من حيث أعماله العسكرية ، وأعماله الدينية ، وأعماله الإدارية ، وأعماله السياسية .

وفي الخاتمة بينت النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، بالإضافة إلى الملاحق ومن ثم قائمة بالمصادر والمراجع .

وقد بذلت لتحقيق ذلك ما استطعت من جهد فان تحققت الغاية فذلك الذي أردت ، وإلا حسبي إنني حاولت جادا ، والله وحده الكامل وهو الهادي سواء السبيل .

❖ تحليل المصادر

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع ، شكلت الأساس الذي قامت عليه ونظراً لكثرتها وتنوع مادتها ، قسمتها إلى مجاميع حسب مواضيعها ، وأشارت إلى أهمها وأكثرها حضوراً في هذه الرسالة .

❖ القرآن الكريم:

ذكر القرآن الكريم أبا بكر الصديق وأثنى عليه في عدة مواضع ، فأشار إلى حسن ولائه لله ورسوله ، وشهد له بكمال إيمانه، ونوه بكريم خصاله وعظيم جوده وإيثاره ، وبين صبره وشدة إقدامه في الجهاد .

من ذلك قوله تعالى: (ثاني اثنين إذ هما في الغار ، إذ يقول لصاحبه لا تحزن أن الله معنا)التوبة آية ٤٠ .

وقوله (وسيجنبها الأنقى ، الذي يؤتى ماله يتزكى ، وما الأحـد عنده من نعمة تجزى ، إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ، ولسوف يرضى) (الليل ١٧-٢١) بحيث شكلت هذه الآيات القرآنية أحد مصادر هذه الدراسة .

❖ كتب التفسير:

وفي كتب التفسير معلومات قيمة عن أبو بكر أفدت منها ولا سيما في الفصل الأولى بما يتعلق بثقافته وخاصة تفسيره للقرآن الكريم .

وأفدت منها في الفصل الرابع بما يتعلق بأعماله الدينية من حيث جمع القرآن الكريم ومن أبرزها تفسير الطبري (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢م) جامع البيان ، الذي أكد السند واعتمد التفسير بالمأثور، وتفسير القرآن العظيم لأبن كثير (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م) والبرهان في علوم القرآن ، للزركشي (ت ٧٩٤ هـ / ١٣٩١م) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت ٦٧١ هـ / ١٢٧٢م) ، وأهتم هذا التفسير بجمع الأقوال والروايات في المسألة الواحدة ثم ترجيح ما يراه هو الأصح فيها .

❖ كتب الحديث النبوي الشريف:

على الرغم من أن الاهتمام الأول لكتب الحديث النبوي الشريف بعلوم العقيدة والشريعة وما يتصل بها، فإن فيها أخباراً تاريخية لا سيما لفترة عصر الرسول والعصر الراشدي ، تنتظم في كتب وأبواب عديدة منها المغازي والجهاد وفضائل الصحابة ومناقبهم .

ورغم الاقتصار الشديد الذي تتسم به معظم الروايات الحديثية ، لكنها أحيانا تقدم تفاصيل دقيقة ومهمة لا توجد في كتب التاريخ . ومما يزيد من أهميتها أنها حظيت بمجهودات نقدية صارمة ولا سيما في صحيح البخاري (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩م) ومسلم (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤م) وما بذل عليها من جهود في الشرح .

الدوريات

- الحديثي، نزار، مجتمع الصحابة نشأته وتطويرة حتى معركة بدر ، مجلة المؤرخ العربي ، ع ٣٤ ، سنة ١٩٨٧م .
- الدوري، عبدالعزيز، نظام الضرائب في صدر الإسلام ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ج ٢ ، مج ٤٩ ، سنة ١٩٧٤م .
- زايد عبداللطيف، الجانب العسكري في حياة الرسول ، مجلة المؤرخ العربي ، ع ١٦ ، سنة ١٩٨١م
- السيد، رضوان، السلطة في الإسلام دراسة في نشوء الخلافة ، المعهد العلي للدراسات الإسلامية ، ع ١ ، سنة ١٩٨٤م .
- عباس ، إحسان ، العلاقات التجارية بين مكة والشام حتى بداية الفتح الإسلامي ، مجلة أبحاث الجامعة الأمريكية، ع ٣٨ ، سنة ١٩٩١م .
- العمد ، إحسان صدقي ، أدعياء النبوة في صدر الإسلام ، طلحة بن خويلد الاسدي ، دراسات تاريخ ، ع ٣٢/٣١ ، سنة ١٩٨٩م .
- العمد ، إحسان صدقي ، حركة مسيلمة الحنفي ، حوليات كلية الآداب ، ع ١٠ ، الكويت ، ١٩٨٨ .
- غوانمة ، يوسف ، رؤية في انطلاق الفتوحات العربية الإسلامية خط سيرها ، مجلة المؤرخ العربي ، ع ٣٢ ، سنة ١٩٨٧م .

❖ المقالات

- خريسات ، محمد عبدالقادر .
- دور العرب المنتصرة في الفتوحات (ضمن بحوث المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام) ، مطبعة الجامعة الأردنية عمان ، مج ٢ ، ١٩٨٧م .
- زيتون ، محمد محمد .
- الردة . (ضمن بحوث ندوة الجزيرة العربية في عهد الرسول والخلفاء الراشدين) نشر جامعة الملك سعود ، الرياض ، ج ١ ، ١٤٠٤هـ .
- السيد ، عبدالعزيز سال
- أول اشتباك عسكري على مشارف الشام . (ضمن بحوث ندوة الجزيرة العربية في عهد الرسول والخلفاء الراشدين) نشر جامعة الملك سعود ، الرياض ، ج ١ ، ١٤٠٤هـ .
- ❖ المراجع الاجنبية :

Lammen s.

Le Triumvirat Abou Bakr, Omar et, Abou Obaida .
University saint Joseph , Beyrouth.
Melanges De La Faculty Orientale IV.1910.

Abstract
About Baker Al-Siddiq
(The first orthodox Caliph)
By
Marwan Atef al-Dalaeen
Supervisor :-
Dr: Salameh Nuimat

The importance of this study lies in the great role that Abou Baker played during his comradeship with prophet Mohammad (peace upon him) and the great services that he rendered to Islam and Muslims in addition to the fact that it is the first such study to deal exclusively with the biography of such an important personality, Although there have been some studies in this area, none of them has tried to shed light on the personality of Abou Baker, concentrating instead on one side of his character such as his role in over coming the Renegades other studies have treated the subject in an academic way, presenting it in a narrative or general manner .

This study, by contrast, is a comprehensive one, trying to explore the multifaceted character of such an important figure during pre-Islamic and post Islamic periods.

The study consists of an introduction, four chapters, a conclusion and a bibliography In the Introduction I tried to show the importance of the study, the rational behind choosing this topic, and the problem that I faced in carrying out the research.

Chapter one is concerned with the name, the nickname, the birth , the origin, the character, traits, the up brining, the ethics and the death of Abou Baker.

Chapter two deals with the life and deeds of Abou Baker before the rice of Islam and his comradeship with prophet Mohammad (peace upon him) in Mecca and his hejra with him to Medina and his companion ship with him there.

The third chapter treats the incident of al-Saqifa and the selection of Abou Baker as the Messenger s successor. It discusses matters relating to the position of Muslims regarding the prophet s study on the question of ruling .It also treats the views or the shi ates, the Saqifa meeting and the selection of

Abou Baker, the basis of his selection and the study of major Qurashite personalities on this matter. In addition ,it includes a discussion of the question of Qurashite Imamah (leadership) and Iammens s views on it.

chapter four explores the life of Abou Baker , his military, religions, administrative and political deeds.

Finally , there is a conclusion which contains a quick survey of the main results of this research.

The study was sum up the Following results:-

- * Abou Baker was the first of men who became muslim , he was in the lead and I've explained that in the story of his Islam.
- * The Amount of poetry listed in the diwan of Abou Baker, it All of it doesn't change the fact about his life before Islam and after All of it circle around three pivots: inveigh of (Moushrkeen) and glory the profit call and the third repousse pivots is sentiment pivots when the sedeeq cried when he heard the death of his friend and his religious leader .
- * The first one who collected the koran between two boards was Abou Baker.
- * The speed of Abou Baker (BEYA) done shows and educe many things from it.
- * The stories which talked about the struggle between Mouhajreen and Ansaar the situation wasn't like what some story tellers has pictured , and what happened in souqefah was only a point of views discussed in that meeting which resulted was naturally the event of the profet life trampled to it since Abou Baker was leading muslims in their prayers .
- * Also the events of recant showed the solidity and the fixity of facing dangour .
- * contradiction of historcal novels , some of it exposed to deflection and mutilation addition and paraphrastic.
- * Taking the historcal novels as implicitor or send it back is un sceintific work .
- * The connection of the studying the history of khalefah Rashedeh is more closer to the legality studies from the literate studies which appertain to the legality and judgemet roles (laws).
- * also the need to make more study to the historical studies which chronicle for the age of Rashedee and to benefit mostly from the modern methods .